صالح اوقور

وما كتبت على صفحات الواح نسمات دارات الوجود بقلم التوحيد كلا بل هو الله
العزيز الحكيم ولذة الاسرار مطالعة نسيم الحيوة الدايمة والوصول الى حقايق
الغيوب بضماير القلوب والمعاينة بالافكار لساير الاسرار المحيطة بالافكار
فتعاين القلوب حقايق الغيوب ويصحبها قبول شواهد الاسرار فتلج الضماير
حايرا الافكار وتطمس النفوس الى ما الحقت به او قاد الحقت به او تحققت
من العالم المحجوب فكلما كشف عن الغيوب اذ بادر الانتها على اتقان صنع
وابتداع فطرة فاتلها من العقول هيبة وفكرة ومخرج الاعتبار من القلب واذا
كان القلب طاهرا انفذ الاعتبار بالشواهد وسمت به الهمة وترقى به الفكر
ولم يمنعه مانع فالفكر طريق الى الحق ودليل على الصدق والفكر اصل ثمرة المعرفة
والمعرفة ثمرة طعمها العمل والعمل طعم لونه الاخلاص والاخلاص لذة غايتها
النعيم والنعيم غاية ليس لها نقصا وايدي العقول تمسك اعنة النفوس
والنفس مسخر للعقل والعقل يستمد من الانوار الالهية وعنه تصدر الحكمة
التي هي راس العلوم وميزان العدل ولسان الايمان وعين البيان وروح
الارواح ونور الاشباح وجند المحاسن وميزان الحقايق وانس المستوحشين
ومنح الراغبين ومثنية المشتاقين والحكمة اصابة الحق فاذا وردت على
القلب دلت على مكان الهدى وجلت اصدية القلوب واماتت عيوب
البواطن ثم **قلت** وهذا الكلام في الحقايق لفظ فايق يخبر عن مشرب
رايقا ويطرب منه كل مريد صادق **ومن كلامه** ايضا رضي الله عنه
كلما قام بغيره فالضرورة تمسه وكلما كان بالجسم ظهوره فالعرض يلازمه
وكلما كان بالادوات اجتماعه فقواها تمسكه وكلما جمعه وقت فرقه وقت
وكلما اواه محل ادركه اين وكلما كان له جنس لزمه نوع وكلما العرض فالطول
مساحته وكلما يظفر به الوهم فالتصوير يرتقي اليه وكلما استكن جراغات
عن حزبه وكلما الجرم كان له وزن وكلما يسكن يتحرك وكلما يستمد من شي
فالفاقة تلحقه وكلما يذكر بمادة بنا له النبات وكل منتقل فمشغول
وكلما يتشاور او يوازر فناقص وكل هذه النعوت من اوصاف الحدث
والقديم سبحانه باين بذاته وصفاته من خلقه منزه عن ذلك كله
قلت وكلامه هذا ايضا في غاية من الحسن والتحقيق والرونق اللايق
في علم الاصول والتنزيه للحق عن النعت الحدث الذي لبس له اليه وصول
وكان رضي الله عنه يتمثل بهذه الابيات ويقول :: :: ::

صالح اوقور

١٦٢

سهرت الليل من وجدي عنيا :: واذكرها فيجري مقلتينا
اضم جوانحي بيدي شوقا :: فيشتعل الزفير براحتينا
ويسكرني مدام الحب فيها :: ومن يصحوا اذا شرب الحنينا
وما خوفي من السكر اختيالا :: ولكن ان ابوح بسر مينا
فجودي وارحمي يا في صبا :: كواه هجركم والبعد كيتا
وردي للذي امسي كئيبا :: من البلوى نسام الثريا

الحكاية الاربعون بعد الخمسماية عن الشيخ الجليل سلمان ابن الشيخ الكبير العارف
بالله ابي محمد ماجد الكردي رضي الله عنه **قال** كنت عند خلوتي والدي في خلوته ولم يكن
بها شي يوكل ولا يشرب فخرج فجلس على بابها وانا معه فقدم عليه عشرون رجلا فقال لي يا
سلمان ادخلها بشيرا الى بيت في الخلوة وايتنا بطعام فلم استطع مخالفته فدخلت
ودخل معي خادمان له واذا فيها اوان كثيرة مملوة طعاما فاخرجناها فاتوا عليها
جميعا حتى اذا لم يبق منها شي دخل علينا خمسة عشر رجلا **فقال** لي يا سلمان ادخلها
وايتنا بطعام فدخلت والخادمان فاذا فيها اوان كثيرة مملوة طعاما من غير الطعام
الاول فاخرجناها واكلوا كلما كان هنالك حتى اذا لم يبق فيها شي دخل علينا
ثلثون رجلا **فقال** لي يا سلمان ادخلها وايتنا بطعام فدخلتها والخادمان معي
فاذا فيها اوان كثيرة مملوة طعاما غير الطعام الاول الثاني فاخرجناها واكلوا فنظر
والدي الى الخادمين فوقعا الى الارض مغشيا عليهما فرفعا الى منازلهما كالخشبتين
لا ينطقان ولا يتحرك منهما شي سوى اعينهما فاقاما كذلك الى ان جاءنا اباهما
بعد زمان طويل يبكيان ويشكيان حال ولديهما **فقال** لي والدي اذهب
والتي بهما فذهبت الى احدهما وقلت له والدي يدعوك فقام في الحال ما به باس
وفعلت بالاخر كذلك واتيت بهما اليه فقاما في الاستغفار زمانا فاقبلت
عليهما فسالتهما عن امرهما **فقال** لي احدهما لما اخرجنا الطعام في المرة الثالثة
هالني ما رايت ووقع في نفسي ان هذا سحر **وقال** الاخر وانا وقع في نفسي انه كاتي
بي جني واقسم كل واحد منهما بالله تعالى انه لا يعلم ما في نفسه غير الله تعالى وانه
لا يخطر خاطره وتنى عليه بالاستغفار وعلم انه خاطر سوء ولم يكن باسرع من رجوع العقل
بحاله الاول **الحكاية الحادية والاربعون بعد الخمسماية** عن الشيخ سلمان
المتقدم ذكره قال **قال** لي والدي يوما يا سلمان اذهب الى اخر الجبل تجد ثلثة
نفر فقل لهم والدي يسلم عليكم ويقول لكم ما تشتهون **قال** فاتيتهم وقلت لهم ذلك
فقال احدهم زمانه **وقال** الثاني ويقول لكم تفاحه **وقال** الثالث عنبا فاتيت